

المجلس الثاني والعشرون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب الهدى من الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم زد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم. ثم اما بعد - 00:00:01

لا زال الحديث متصلا في التعليق وقراءة هذا الكتاب الماتع المبارك كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب قال عليه رحمة الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:00:19

وهو اعلم بالمهتدين قوله تعالى انك هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولعل في هذه الاية لعل فيها سلوانا وتأنيسا لكل من رغب في انسان هداية وخيرا وبرا الا ان الله تعالى اراد غير ذلك - 00:00:47

فالانسان يحب لمن يحاكمه من رحمه وقرابته وخلانه واترابه يحب لهم الخير ومن اعظم هذا الخير ان يحب لهم الهدایة ومن اعظم هذا الخير ان يحب لهم الهدایة والهدایة هنا يعني بها هداية التوفيق - 00:01:18

هدایة التوفيق والقبول لأن الهدایة على ثلاثة انواع. النوع الاول هداية البيان والدلالة هداية البيان والدلالة اي ان النذير او الداعي او القائم بالحجۃ آیا يبين للناس حجته ويبيّن لهم الامر بدلیله - 00:01:47

فيكون هذا البيان بيانا واضحا مثلهم يهتدون به. مثلهم يهتدون به اي يعلمون من فالهدایة الاولى متعلقة بالمعرفة والعلم. بالمعرفة والعلم. هناك هداية اخرى متعلقة بالتوفيق والقبول فمن بان له الحق - 00:02:19

وشرح الله تبارك وتعالى صدره اليه فان الله تعالى يهديه اليه يهديه له يعني ايه؟ يقبله ويوفق الى الاستمساك به. فقوله اهدا الصراط المستقيم يتضمن هذين المعيارين المعنى الاول يتضمن بين لنا - 00:02:49

وتضمن المعنى الثاني اجعلنا من جملة الذين يقبلون هذا الصراط المستقيم فالنوع الاول هداية البيان والدلالة متعلقة بالعلم. والثاني هداية القبول والتوفيق متعلقة بالانقياد والاذعان والطاعة طيب والهدایة الثالثة هداية الالهام - 00:03:15

هدایة الالهام كما ان الله تعالى هدى النمل في حياته وهدى الانسان في حياته وهدى كل خلقه لما ينفعه ويصلحه فان هذه الهدایة تسمى هداية ماذ؟ هداية الالهام. الرجل الذي صنع الثلاجة - 00:03:47

يسميها ثلاجة. من الذي ارشده الى هذا الاسم؟ الهمه الله تعالى هذا الاسم طيب ما الذي جعله يجعل الترس في هذا المكان والرستات في هذا المكان واجعل بينهما دائرة كهربائية تسير - 00:04:14

بطريقة معينة من الذي جعله يصنع ذلك؟ هداية الله تعالى له اي الهامه ذلك الامر. الهامه ذلك الامر. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ان اللغة الهامية اللي هو اي اخواني الهامية. يعني اي الهامية؟ اي ان الله تعالى لهم سائر الخلق لغتهم - 00:04:31

الهم سائر الخلق لغته. لأن هذه المسألة تكلم فيها الناس كثيرا. اشبعوها كلاما فممنهم من قال بان اللغات كسبية اي تعلمية. فالله تعالى علم ادم ثم علم ادم ابناءه ومعنى ذلك ان ادم كان يعلم كل شيء بكل اللغات - 00:05:04

وعلم ابناءه كل شيء بكل اللغات. ثم بعد ذلك تفرق الابناء في الارض. فكل فرق ذهب الى مكان بلغة معينة ومن هنا نشأت اللغات. هذا تصور غبي لا يمكن ابدا ان نثبت - 00:05:33

يعني الاسر اللغوية في العالم اللاتينية والهند اوروبية والسامية هذه في اللغات يفسرون وجودها على هذا التفسير. وليس لهم من

مستند في ذلك الا حديث ضعيف اخرجه الامام احمد عليه رحمة الله ان اولاد ادم كانوا ثلاثة حام وياحف سام - 00:05:54

ولد نوح نعم قالت ولد مين ادم لا ولد نوح ان ولد نوح كانوا ثلاثة اللي هو حام وسام ويافت. ثم انهم تفرقوا في الارض. هذا الحديث بنحو وهي عند الامام احمد وفي اسناده كلام. فالقول الثاني ان اللغات توثيقية. توثيقية يعني ايه ؟ اي - 00:06:24

الله ان ربنا يعني آعلم والانسان يتعلم. القول الثاني بان اللغة ان الانسان هو الذي اخترع اللغة. يبقى عندنا قولين توثيقي و كسببي. شيخ الاسلام قال بان التوثيق فيه جمود. وان الكذب فيه تجاوز. فافضل الاشياء - 00:06:49

ان تكون اللغة ماذ؟ الهمزة الهمي اي ان الله تعالى الهم الخلق هذه اللغة يدل على هذا المعنى قول آفرعون فيما حاكاه ربنا عز وجل لموسى. قال فمن ربكم يا موسى - 00:07:16

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قول ربنا عز وجل اعطى كل شيء خلقه. الخلق هنا هو المفعول الاول لاعطى وكل شيء هو المفعول الثاني. يعني تقدم المفعول الثاني على المفعول الاول. اذا اللغات هذه - 00:07:36

والتفويق الذي انت فيه والمعيشة التي انت فيها انما هي عطاء من الله عز وجل. يبقى اه وقوله اعطى كل شيء خلقه اي ما يصلحه في خلقته. يبقى العين لها طريقة معينة - 00:08:04

والانف له طارئة معينة والاذن لها طريقة معينة والرجل بطريقة معينة فهذا خلق الله عز وجل. قوله ثم هذا اي هذا الهم منافعه. الهم منافعه. ايه اللي ينفعه في المأكل والمشرب والملبس - 00:08:24

ايه اللي ينفعه في المعيشة في نومه وحياته وظنه وسفره هذا كله من عند الله عز وجل. من عند الله عز وجل الذين يسببون الامور بالامارة يظلون ان المادة هي التي كونت الحقائق - 00:08:44

المادة هي التي كونت الحقائق. وهذا ضلال مبين. فان الذي اوجد الاشياء وهي انسان لها وجعلها موائمه له منفعة ومصلحة انما هو الله سبحانه وتعالى. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اذا الهدایة هنا هداية ايه يا اخواني - 00:09:08

هدایة ماذ؟ الهم احسنتم. هذه هداية هداية الهم. قوله سبحانه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هو النبي صلى الله عليه وسلم مطلوب منه ايه انه يبلغ انه يعلم انه يعرف - 00:09:35

انه يوقف الناس على سبيل النجاة. يبقى الهدایة دين متعلقة بماذ؟ بالتعليم والتعريف. يبقى دين هداية ايه بيان ودلالة. طيب الاية التي معنا الان قوله سبحانه وانك اي يا رسولنا - 00:10:02

اذا كان الكلام ده للنبي عليه الصلاة والسلام فغيره ممن هو دونه اولى ثم اولى. مش كده يا اخواني؟ يعني اذا كان ده للنبي صلی الله عليه وسلم انك لتهدي من احببته. يبقى احنا نعمل ايه بقى - 00:10:22

انت لك صديق وبحبه ونفسك ان هو يبقى على الجدة. ولكنه يتائب عليك. هتعمل له ايه تجيبيوا يمين وشمال وتوضح له وتبيّن له وتعمل له ومع ذلك لا يقبل هذا الامر - 00:10:37

الله! هتعمل له ايه في هذه المسألة فهذا المسألة يعني لابد ان تؤمن بها لابد ان تؤمن بها. القبول والطاعة والتوفيق هذا كله ليس اليك وانما هو الى الله عز وجل. قال الله لست عليهم بمسيطر - 00:10:53

لست عليهم بمسيطر. ربما وهذا الكلام نجده في الاسفار الطويلة في طول البلاد عرضا. وطول وغربا ممكنا باقل الكلام سبحان الله ناس كثيرة تنتفع. يعني واحد ممكنا ينزل مثلا محافظة المحافظات - 00:11:16

ويبقى هناك مجلس مثلا في التفسير او شرح حديث او بيان قضية والانسان يتكلم بكلام يسير ويكون القبول منقطع النظير. ويمكن المسألة نفسها تشعبها كلاما في مكان اخر ولا يكون هذا التوفيق ولهذا القبول. هذه المسألة ليست لك وانما هي لمن؟ لله عز وجل - 00:11:36

هي لله عز وجل. ممكنا انسان تقول له لما تعطس اعطس في كمك. مرة واحدة بس. يمشي عليها واحد تاني تقول له الف مرة ولا حياة لمن تنادي. تقول له لما تيجي تتناءب اقفل بقك. او ادفع التناوب لان تناوب من الشيطان - 00:12:05

من اول مرة يقبل واحد تاني تقول له مليون مرة وبرضك يفتح بقه زى بوق الاسد. هتعمل له ايه ده؟ اذا المسألة ليست لك المسألة

ليست لك وانما مردها الى مين يا اخواني؟ الى الله عز وجل. امال ايه المطلوب مني انا - 00:12:29

ايه المطلوب مني ان انا ابين واعرف وذل لكن التوفيق والقبول والطاع والانقياد ده ليس ايه؟ ليس لي. فقوله تعالى انك يا رسولنا صلى الله عليه وسلم لا تهدي من احببت اذا الهدية ديت هدية ايه؟ ها - 00:12:49

توفيق احسنت. انا بعد كده اجيب معك كيس كده كبير بونبوني كده واللي واللي هيمشي معنا هنكرمه. احسنت. انك هنا هداية توفيق وقبول. وشف بيقول لك من احببت انك لا تهدي من احببت - 00:13:15

يعني اذكر اني قلت لبعض اخواني المشايخ اسمعوا كلامي في هذه المسألة وكلمتهم كثيرا ومع ذلك لم يقبلوا هذا الكلام. الى عهد قريب لغاية اول امبارح بس والكلام متواصل. لكن هتعمل ايه - 00:13:37

ماذا تصنع؟ هذا الامر ليس لك. ليس لك انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يا شاب وهو اعلم بالمهتدin وفي الصحيح عندما تقول الصحيح يعني البخاري ومسلم او البخاري دون مسلم او مسلم دون البخاري. وهنا الاثنين مع بعض - 00:13:57

في البخاري ومسلم عن ابن المسيب سعيد رضي الله تعالى عنه عن ابيه عن ابيه اللي هو المسيب وال المسيب ابن حزم وكان صحابيا ادرك الجاهلية والاسلام. وكان من منبني مخزوم كان من بنبي مخزوم ولا يستبعد ان يكون المسيب قد حضر سياق هذا الحديث -

00:14:28

او مورد هذا الحديث. احنا عندنا السياق الحديث وما يتعلق بايراده يسمى مورد الحديث اذا كان ذلك في لا يسمى سبب نزول الآية.

فاحنا عندنا هنا في هذا الخبر حاجتين مورد الحديث - 00:14:57

وبسب نزول ايه؟ الآية. الاثنين اشوفهم مع بعض. ودي من بداع هذا الخبر. يعني قل ان يجتمع الامران في خبر واحد. مورد وسبب المسيب ابن حزن المخزومي لعله شاهد حضر هذا السياق. ما هذا السياق - 00:15:19

لما حضرت يا طالب الوفاة انا اقرأ حديث مرة اولى ثم نعلق عليه. جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل - 00:15:42

فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالوا له اترغب عمي التي عبدالمطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد. فكان اخر ما قال - 00:16:06

فكان اخر ما قال اي ابو طالب هو على ملة عبدالمطلب. هو على ملة عبدالمطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك - 00:16:39

فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كان كانوا اولى قربى الآية. اي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الآية وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:17:02

وهو اعلم بالمهتدin لما حضرت يا طالب الوفاء هنا تقدم المفعول على الفاعل احنا عاززين الاخوة كده يخلوا بالهم من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل لاني كنت في زيارة لاسيوط منذ عدة ايام. فنزلنا - 00:17:29

من القرى هذه القرية فيها امرأة لن اقول رجلا حتى تعلموا ما نحن فيه من تقصير. هذه الاخت انشأت مدرسة بجهودها الذاتية في بيتها. ما عملناش لأننا عاززين نعمل مدرسة كذا ونجهزها كذا ونجيب ترخيص كذا. اشتغل - 00:17:57

اشتغل هذه الاخت الفاضلة عملت المدرسة تعلم فيها تلات حاجات بتعلم فيها القرآن والسنة. ادي اول حاجة. اثنين اللغة العربية قراءة وكتابة. نمرة ثلاثة اللغة الانجليزية قراءة وكتاب الاولاد عندها - 00:18:21

في سنة مثلا اولى حضانة تانية حضانة تانية تانية حضانة تجيبي للولد اي كتاب عربي مش مصحف بس لا اي كتاب عربي يقرأ فيه قراءة صحيحة تماما والاعجب من ذلك تسؤاله الكلمة ديت ايه؟ يقول لك هذا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:18:48

طب اين الفاعل؟ الفاعل كذا ولو تقدم المفعول على الفاعل يقول لك وهذا مفعول. تقدم على الفاعل. الله امر عجيب جدا. الولد لسة في الحضانة ده انت ممكن تجد الطالب في الجامعة هيخلص الكلية ولو جبنا له حضرت يا طالب الوفاء قلنا له يا ابني فين الفاعل -

00:19:12

حلو المفعول هيقول الفاعل ابو طالب والوفاء المفعول. الله! ما يعرفش يتلبخ. لا انسى ابدا احد الناس لن اقول اسمه ممن يهتم بتحصيل الاجازات. يعني حصل لو قلت لك ما يقرب من مية - [00:19:35](#)

اجازة ميت اجازة. شيوخ مدلد والسعودية مش الهند والسندي. الله في كتب الترجم من الهند الاجازات من الهند والجهاز مكة والمدينة والرياض والامارات مصر وبلاد متعددة. واحد هذه الاجازات كانت على كتاب لن اقول اسمه برضك. عشان لو ربنا قدر حد - [00:19:55](#)

يعني شافه ما يعرفش ان هو ده. على احده الكتب فهذه الاجازة كانت اجازتين. اجازة في الحديث والثانية في اللغة العربية في النحو فعن لي ان اسئلته سؤالا وانا على استحياء - [00:20:28](#)

يعني انا استحي ان اسئلته هذا السؤال وكان السؤال شبيه بهذا يعني لما حضرت ابا طالب الوفاة او كان السؤال شبيه بكلمة احاج لك بها عند الله يا ترى نقول كلمات ولا كلمة - [00:20:47](#)

وعلى فكرة فيها الوجهان لو قلنا كلمة يبقى ده بدل من جملة القول اللي هي لا الله الا الله فجملة القول مقول القول دائمة بتكون منصوبة. فكلمة هنا بدل على محل او بدل من محل الجملة. فهي - [00:21:06](#)

منصوبة. ولو قلنا كلمة على الاخبار والمبدأ محدود تقديره هي كلمة. او هذه كلمات مثلا او ما الى ذلك. مسألة بسيطة ان دي منصوبة او مرفوعة دي مسألة بسيطة مش محتاجة راجل عالمة ولا اي حاجة يعني. اخذ يحيص فيها ويذهب يمين - [00:21:27](#) ويسارا حتى رحمته يعني انا رحمته. يعني قلت يا ربتي ما كنت سأله هذا السؤال. فليس هناك علاقة بين الاجازة وبين العلم لأن بعض الناس مهمتهم جدا انا عاوز اجازة واجازة في كذا واجازة في كذا. عشان بعد مثلا سنتين تلاته يبقى عنده مقطف اجازات - [00:21:51](#)

يروح في اي مكان بقى انا الشیخ فلان مشایخی فلان وفلان وفلان وعندی اجازات كذا وكذا وكذا فيبقى ده نوع من الارهاب احنا كنا طلبة في المدينة الجامعية ودي قصة في غایة العجب. اذکرها لكم ان شاء الله بعد الاذان - [00:22:14](#)

هذه قصة اذکرها لاخواني بارك الله تعالى فيهم. كنا طلبة في الجامعة في كلية الاداب انا خريج كلية الاداب. فكان هناك طالب اسن منا بفرقتين وهذا الطالب فعل شيئا بطوليا - [00:22:33](#)

كان الدكتور بيسيرح لهم الادب الجاهلي قصيدة امرؤ القيس في وصف محبوبته. والقيس هذا من الشعراء بالبلد يعني اولالات الادب الشاعر قال لي للادب بس اوبي. فالهمم الرجال اللي قليل الادب ده كل ما يبيجي يروح للبنت محبوبته تطفلش منه - [00:22:57](#) المهم ترصدها فتلقاها كانت اسمها عنيزة وعنزة دى تصغير ايه؟ عنزة للمعزza الصغيرة فهذا باب التملح ودي قعدة العرب يسموا جحش وحمار واسد وآآ وعنزة الى غير ذلك. وفهد وتعلب - [00:23:24](#)

دي كلها ايه؟ اسماء يحبوها العرب ولهمن من كل اسم مقصود ودلالة امر القيس عدو الله ده قعد يتتبع عنيزة ومعها اصحابها لغاية لما نزلوا الى بئر اسمه بئر مش يعني مش بئر - [00:23:47](#)

عين خلعوا ملابسهم ونزلم يعني ياخدوا غطسين ثلاثة في المية دى. صاحبنا راح جاي لامم الهدوم كلها وقاعد الشط. اللي عاوز تخرج بقى تخرج بالشروط بتاعته وشروط مش عاوز اقولها. فالى ان خرجت عنيزة بقى في الاخر بقى - [00:24:08](#)

فاخذ يوسف في مين؟ في عنيزة ده بالشعر. اخونا صاحبنا ده قال للدكتور اتق الله. يا عدو الله. اسكت يا ولا راح رافع الكرسي وراح ضارب الایه؟ الدكتور اتحول مجلس تأديب وبقت مشكلة. وربنا نجاح - [00:24:28](#)

بس صار صديقنا وزميلنا ده مسمع في الجامعة كلها ان هو صاح الذي يعني آآ يعني ثارة واصابته الغيرة والحمية لدرجة انها تفصل من اجل هذا الموضوع. طبعا احنا كطلبة لما يكون واحد زي كده احنا كلنا بنایه نحبه ونتعلق به - [00:24:48](#)

ولا ايه؟ مش كده يا اخواننا يا طلبة ولا الكلام ده غير صحيح. اصحاب المواقف البطولية ديت غالبا بتعلق بهم كده ونشعر ان هم ما شاء الله يعني الابطال وفراودة وممكنا تتجاهل عن كل المسالب في مقابل الامر ده. في هذا التوقيت كانت المدينة الجامعية - [00:25:14](#)

هي في المجزر كابتن ماجد هنا فيها مشاكل بيصلحوا فيها اصلاحات فكنا قاعدين هناك في وسط بقى الله المستعان وفي يوم من الايام ايجاد جبل جواب من الشيخ ابو بكر الجزائري - 00:25:34

وجواب من الشيخ ابن حميد وبالفعل الجواب بخطهم بيكلمه يعني رسائل وقال لي انا بقى صديقي الشيخ ابن حميد والشيخ ابو بكر الجزائري وبيننا علاقات ومراسلات فالنجم بتاعه ايه؟ على ازيد. يبقى راجل ما شاء الله جمع الله له بين العلم - 00:25:51

ممارسة المشايخ وفي ذلك التوقيت كانت الجوابات على قلة. ما كانش لها محمولات ولا اي حاجة. الكلام ده مسلا اتنين وثمانين تلاتة وثمانين المهم في يوم من الايام هذا الرجل اتى لي وقال ان ابويا هيتسجن - 00:26:11

وهيروح في داهية لو ما جبناش له خمس تلاف جنبيه في هذا التوقيت كانت المدينة الجامعية بخمسة وثمانين قرش يعني بخمسة وثمانين قرش عشان نجيب له خمس تلاف جنبيه ده حاجة يعني لا يمكن - 00:26:31

في حاجة لا يمكن وكان قصة طويلة عريضة وتبين ان هذا الاخ يعني لم يكن بذاك لم يكن بذاك. وذاك تعلمت في حياتي وفيها كثير من التجارب ان الانسان لا يفتر لا بشكل ولا بكلام ولا باي شيء. بل لابد ان تكون لك نظرة ثاقبة وماحصة - 00:26:48

وفاحصة وباحثة وحط اللالقب والاسماء اللي انت عايز تحطها وراء هذه النظرة حتى لا تكون غرا وحتى لا تقاد بالاسلاب الاسلاف جمع سلبة. والسلبة دي بتتحط في رقبة مين اعزكم الله - 00:27:15

في رقبة اي حاجة. فنسأل الله تعالى العافية. فنعود الى مسألة صاحبنا الذي اكثرا من الاجازات وهذه مصيبة. ان تجد ان بعض الناس لا يتعلموا للعلم ادبه ولا سياساته ولا - 00:27:36

ولم يجمعوا شيئا في العلم الا نتفا الا نتفا واحسنهم يحفظوا اسماء الكتب والمصنفات مثلا فاذا حققه في امر او ناقشه في مسألة ظهر الالفاس التام. لا يستطيع ان يحرر مسألة ولا - 00:27:57

يستطيع ان يبحث قضية وانما يكتفي دوما ان ينادي على نفسه بأنه تلميذ عشرات العلماء وحضر بीئات العلماء ومعه اجازات بالمئات. وعندئذ يصاب الاخوة المبتدئون الصغار بالهول والفزع. فاذا ده حاجة بقى ده من بقايا السلف. لقد نزل اليانا من القرون الثلاثة الاولى. لا سيما اذا صدر اسمه - 00:28:19

مثلا بابي المحسن الاثري السلفي المنصوري الدمشقي مثلا. لان هو راح راح مثلا سوريا بيعجزين بناطيل هناك فقد في دمشق يومين ثلاثة وهو من من المنصورة يبقى المنصوري الايه؟ الدمشقي. ولو فات - 00:28:49

ولو فات على لبنان وقعد في بيروت مثلا برضك ليلة البيريتي مثلا. يبقى البيريتي رحلة الدمشقي مهنة المنصوري اقامة وتجد هناك حاجات عجيبة جدا لا ينبغي لنا ان احنا نهاب هذه الاشياء. ولكن العلم حقائق واداب - 00:29:11

وحكمة. ومن لم يتحقق ذلك فليس بعالم لما حضرت ابا طالب الوفاء ده كله في ضياء ان المفعول تقدم على ماذا؟ على الفاعل. سامحني الله لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله. كلمة الوفاة هنا على حذف مضاف - 00:29:34

والتقدير لما حضرت ابا طالب علامات الوفاة او امارات الوفاة. ومسألة حث المضاف كثير جدا في اللغة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله ابن ابي امية وابو جهل. الاتنين دول من قبيلةبني مخزومه وعمرو بن هشام المخزومي. وعبدالله - 00:30:02

ابن ابي امية المخزومي كلها مخزوميا ولكن اسلم احدهما اللي هو عبدالله بن ابي امية ومات الثاني على الكفر والعياذ بالله وهو ابو جهل فقال له اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه يا عمي - 00:30:32

يا عمي قل لا الله الا الله هي الكلمة دي هي العروة الوثقى. وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى. وهي الكلمة التي تجعل الانسان مسلما. هي فريضة الوقت لا الله الا الله. دلة على المنهج - 00:30:51

الولاء والبراء الحب والبغض اثبات التوحيد ونفي الشرك. اثبات الاحدية ونفي الامثال والانداد والشركاء وهذه الاشياء كان العرب يفهمونها يعني العرب لانهم اهل لغة فيعرفون الكلمات بمدلولاتها. بخلافنا احنا - 00:31:15

انت ممكن الواحد يتكلم بالانجليزي يبقى كويس تجد مثلا نقدر يعني في مثلا في دورة في الجامعة وتجد زمايلك يكلموا مثلا بعض

الكلمات الانجليزي مصالح انجليزي مثلا. مصالح سهل جدا وبسيط - 00:31:45

مثل مصالح حري يقول لك مثلا ويقعد بقى عشان يجيب المقابل العربي مش عارف يجيبه يا سلام! للدرجة دي يعني! اتلحسست خلاص غيبت عن الحقيقة خلاص مش قادر تجيب البديل العربي للمصالح الفرنسي وكلمات سهلة جدا ويمسك راسه ويقعد مش عارف ايه - 00:32:04

هذا كلام يدل على التغريب الذي وصلنا اليه. فهذه الكلمة هي حقيقة الدين ولا يدخل احد دين الله عز وجل الا اذا قال هذه الكلمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت - 00:32:29

ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. الجماعة العرب فاهمين عن اللغوية للالفاظ. وبالتالي عارف ان هو لو قالها سيلزم بماذا؟ بمقتضياتها - 00:32:49

ايه اللي حصل قل لا الله الا الله. طبعاً قل فعل امر. والفاعل انت وجملة لا الله الا الله هذه الجملة جملة مقول القول في محل ايه؟ نصب. في محل نصب. اي جملة بعد فعل - 00:33:14

القول يبقى على طول في محل نصب. ولذلك كلمة بدل من محل الجملة كما ذكرت لكم من قبل. او كلمة اللي يقولها كده او يقولها كده صور احاج لك بها عند الله عز وجل. يقصد بذلك ماذا؟ الشفاعة - 00:33:36

يقصد بذلك ماذا؟ الشفاعة فقالا له لو مين ابو جهل؟ وعبدالله ابن ابي امية المخزومي قالا له اي قال لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ الملة هنا اي الدين - 00:33:59

الملة اي الدين. طب والدين بتاع ابو طالب ده ده دين رباني ولا دين شركي؟ دين شركي ولذلك لا تعجب ان تجد اهل الشرك يحبون شركهم قال الله تبارك وتعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. كلمة اشربوا العجل اي - 00:34:22

حبوه احبوه عبادته. يعني المشرك اللي واقف قدام تمثال بوذا وكل واحد في بلاد الصين او في بورما عنده تمثال صغير لبورما لبودا وفوق التمثال لمنة حمرا ولابد يكون اللمة ايه حمرا - 00:34:48

لطقوس عندهم. دي عبادة. ده بيشعر ان هو بيحب الله بتاعه وبالتالي لو حد يسبب بوذا يقتله يدبحه. كل سنة بتراق دماء منات المسلمين في الهند. بسبب ايه؟ البقرة عارفين البقرة بنشدها؟ امش في شارع الجلاء يوم في ايام العيد كده. شارع الجلاء ده عامل زي السخانة - 00:35:09

البقر ينزل بالعربيات وما شاء الله والسكاكين تنزل. البقرة دي احيانا لا يجرؤ المسلمين في الهند على ذبحهم لان لو ذبحوا البقرة في الهند قدام رقبة البقرة دي بتضيع يجي ميت رقبة. قدام رقبة البقرة - 00:35:35

بتضيع ميت رقبة. يبقى عندهم رقبة البقر دي احسن من رقاب المسلمين. ليه؟ لانهم يحبونها. بيعبدوها من دون الله. هذا هو المعنى. اذ المشرك لما بيعبد الشجر او الحجر او ما الى ذلك بيحبه. وقلبه بيرتبط به - 00:35:57

ولذلك هذا هو الشرك فقال له اترغب عن في فارق بين رغب عن ورغب فيه. ورغب الى رغب الى ايتام توصل فيها معنى التوسل والطلب والاتجاء والقصد ورغب عن اي ترك - 00:36:18

ورغب في اي احب فانظر كيف ان الفعل بتتغير دلالته بتغير ماذا؟ الصلة ما تقولش هنا حرف الجر لان هي مش هنا جر ماشي هنا صلة وسمية صلة لان المعاني يتوصل اليها من خالالها - 00:36:47

يعني الراغبة الواحدة ما فيش لها لازمة لكن الراغبة فيه بقت لها لازمة. رغبة ايه لا بقت لها لازمة. ولذلك تسمى ذلك بالصلات اترغب عن اي ترك ملة عبدالمطلب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترى ملة عبد المطلب؟ مين عبدالمطلب؟ ابوك - 00:37:10

اي جد النبي صلى الله عليه وسلم ودي مسألة عجيبة جداً اصعب حاجة ان تشعر انك على منهج يخالف منهج ابيك بيبقى صعب او ي والمسائل ديت ما بيشعرهاش الا الاخوة اللي بيقعوا فيها - 00:37:35

لما يكون ابوك بيروح موالد ومدد يا يام هاشم وبعدين يقعدي يفقر وآآوله اوراد شركية وانت ما شاء الله بتقرأ الكتب السلفية وبتحضر دروس العلم. وملتزم حتى الامور العامة انت - 00:37:55

فيه لا انتخابات ولا احزاب ولا اي حاجة. شف مناهجك ازاي وابوك منهجه ازاي؟ بتزعل وما بتزعلش قلبك ده بيتفقط لانك لا تريد ان يخالف الوالد. تحب له الهدایة والخير. ده بالضبط الذي حدث مع رسول - [00:38:17](#)

للله صلی الله علیه وسلم فلما عرض عليه ان يقول كلمة التوحيد ليكون شفيعا له عند الله وليجادل عنه بين يدي الله قال له اترغب عنی ملة عبد المطلب وهنا فاذا خطيرة جدا فائدة الجليس - [00:38:38](#)

الصديق الصاحب. قال النبي علیه الصلة والسلام لا تصاحب الا مؤمنة. ولا يأكل طعامك الا تقى. لا تصاحب الا مؤمنا ما تمشيش مع اي حد ما تصادقش اي حد ما تقولش انا راجل اجتماعي. وبحبوح وبحب اللمة والونس. ما اقدر اعيش كده مقفل. يا سيدى ما تتفقلش. اتفتح - [00:39:06](#)

بس اتفتح مع مين مع اهل صالح وانا عاوزك تكون مقلفل؟ انا عاوزك تفتح ويكون اجتماعي وكل حاجة ولكن مع اهل الصلاح. لا تصاحب لا مؤمن. لماذا؟ لأن المؤمن يذكرك بالله - [00:39:35](#)

ولان المؤمن يدفعك الى الخير ولان المؤمن يحجزك عن الشر ولان المؤمن يعاونك على البر. ولان المؤمن تجده بجوارك لله وفي الله لا لغرض ولا لقصد زائل. وانما هذا كله لله. يبقى المؤمن ده هو القيمة. لدرجة ان انت لو اصابك - [00:39:53](#) مكروه ما نساك. افترضنا ان انت مثلا سجننت ولا اقتلتك ولا اي حاجة لا ينساك بل يذكرك بحقك في مغيبك هذا ومن؟ الصديق الصالح. ولذلك قال النبي علیه الصلة والسلام مثل - [00:40:20](#)

جليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfax الكير. حامل المسك بالراجل بتاع العطور اما ان يحذيك يديك يعطرك واما ان تبتاع منه تشتري منه واما ان تجد عنده ريح طيبة. يبقى الرجل اللي هو الصديق الصالح ده - [00:40:40](#) لا يمكن يؤذيك. اذا لم ينفعك فلن يؤذيك. لن يؤذيك ابدا. يبقى تمسي معه وانت مطمئن لا يفتش لك سرا ولا يظهر لك عيبه ابدا حتى ولو وقع بينكم ما وقع - [00:41:05](#)

ولذلك من صفات المروءة ان الانسان لا يفجر في الخصومة. ومن صفات المنافقين انه اذا خاصم فجر. شفت الفرق بقى بين اهل الصلاح واهل النفاق واحد يقول لك ده انا ده انا عشت معه وعارفه - [00:41:27](#)

سادة كزا وكزا وكزا هزا كله خطأ. هذا كله خطأ. بل افضل الناس الذي يطوي العيوب ويظهر ماذا؟ الخير والحسنات. واحد مثلا متزوج وبعدين لاي سبب ترك زوجته يقول ده هي ديت صفاتها كذا وصفاتها كذا ونعتها كذا هذا ليس من المروءة في شيء - [00:41:47](#)

كذلك صديق وساب صديقه لاي سبب دب الشيطان بينهما بعقاربه. او وقع بينهما الصرم لاي سبب. يعمل ايه؟ لا يذكره ابدا بسوء لا يذكره ابدا بسوء. وان اراد ان يذكر عيبيا فليلحن لحنه. ليصرح تصريحا باسمه. دي كلها - [00:42:13](#)

باب متعلقة بالديانة ثم هي متعلقة ايضا بالمروءة. بالمروءة بالنخوة بالرجلولة. دي كلها اشياء مقررة اما الاخر الجليس السوء كنافخ الكبير اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد عنده ريحه منتنة. راجل سوء تخش البيت هتلaci ايه؟ هتلaci الشيشة - [00:42:38](#) وفي ركن من الاوضة وتلaci بيشرب سيجارة. ده اقل واجب اذا المشرب ما هو اعلى. وتجد صورة الممثلين والممثلات الاحياء منهم والاموات الممثلين والراقصين والراقصات وكل حاجة سبحان الله! انا طرفة بسيطة آآ في اغتيال المحجوب كان رئيس مجلس الشعب الاسبق كنت اسكن في - [00:43:08](#)

الجيزة قدام الجامعة مباشرة القاهرة واتهما في ذلك الوقت ان في هناك ناس هم اللي اقتدوا المحجوب والناس دول قاعدين في مكان ما حولنا الجامعة فعملوا حصر لكل الشقق المفروشة - [00:43:35](#)

ومنهم الشقة بتاعتي اللي انا كنت ساكن فيها وكذا في رمضان. وقوات جبارة اقتحمت الشأن شادي لما انا دخلتها بعد ذلك انا اصابني الوهم الكراسى مكسرة والكتب مكسر. والمرتبة مشقوقة والاسفنج متقطع. كانت مرتبة اسفنج متقطع. والكتب - [00:43:53](#) الطاعة وكل حنة في جنب غير اللي اتاخد الا مكان واحد في الشقة لم يمسل سوء كانت او ضة لمدرس لغة عربية للأسف ولكنه كان سيء الخلق كان بيجب بنات ويشرب شيشة وسجاير البتاع الحيطة كلها راقصات ومحنيات وبتاع وما الى ذلك - [00:44:14](#)

تركوا اول ما سكعوا الباب بصوا كده تلاقوا كده راحوا قافلين باب ثاني على طول فالذى اريد ان اقول بان علامات الساعة منها الا تجد جليسا صالحها ده مسألة خطيرة الا تجد جليسا صالحها تقدر تقول اصحاب مين ما تلقيش حد تصاحبه - 00:44:39

اصادق مين ما تلقيش حد مين صاحب المروءة والفتوة والديانة الذي يحافظ عليك وتوسأمه على نفسك ومالك وسرك وعرضك ما تلقيش ما تلقيش ولو تلقيت واحد تعامله وانت واحد بالك منه. يقول لك ايه حازر من اقترب منك - 00:45:06

اقترب منك طب اذا كان اللي يقترب مني احذره. اومال بقى اللي بعيد عني اعمل فيه ايه؟ احاربه بقى يبقى الانسان لو عاش هذه الحياة ما بين الحذر وال الحرب يبقى دى حياة هدية - 00:45:29

فلابد للانسان ان هو يأنس. هيانس لمين؟ يقول لك لا تأنس لاحد الى ان تموت. كده هو خلاص ويقول لك دى الكياسة الكياسة ان انت تفضل بهذه الصورة لأ هذا كلام غير صحيح. عند الامام احمد وابي داود بسانددين احدهما رجاله ثقات ان النبي صلى الله - 00:45:42

عليه وسلم ذكر فتنة يكون قتلها جميما في النار فقال عبدالله بن مسعود يا رسول الله متى ذلك الفتنة دي امتى؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ايام الهرج يا اخوانى؟ اصل لأ اصل الهرج التداخل والازدحام - 00:46:07

فلما يحدث تداخل الامور لا تستبين اذا الهرج معناه عدم الوضوح. عدم وجود المقاصد فلو حدث قتل القتل ليس هرجا ولكن القتل بحيث ان القاتل لا يدرى لماذا قتل والـ - 00:46:36

مقتول لا يدرى لماذا قتل. دى الهرج دي الهرج لكن واحد قتل ابوك لبت له في الدرة قمت خابطه مات ده مش هرج هذا ليس هرجا. فالهرج ليس القتل ولكنه قتل مخصوص - 00:46:58

ايه القتل المخصوص ده؟ اللي هو القتل من غير معرفة الاسباب من غير معرفة الاسباب. يعني واحد مثلا جدلا يعني بيبع بطاطس وشادد العربية والعربية مقعد عليها ابنها الاثنين الصغيرين وبيزقها بيمر على ميدان التحرير وفي ذلك الوقت كانوا بيضربوا فيهم - 00:47:18

بالرصاص المطاطي والقلم المسيله. الرجل وعيته الاثنين ايه؟ ماتوا. مين اللي موتهم؟ الله اعلم من الهرج لو الرجل عارف هو مات ليه ولا اللي قتله هو قتله ليه اضرب يا ولا، راح ضارب. جت فين؟ ما يعرفش. هذا هو الهرج. واصل الهرج هو اختلاط الاصوات. دى في الاصل في - 00:47:44

اصل الهرج اختلاط الاصوات. لما يكون احنا مثلا في سوق او احنا في فصل والفصل فيه خمسين ستين واحد ما طبعا ده الفصل بتاعتنا من ستين لسبعين ولد في الفصل - 00:48:11

لو كل ولد تكلم جملة ممكنا المدرس ان هو يعرف الجمل دي يعرف ما يعرفش. ليه؟ لاختلاط الاصوات. هذا هو العرض هذا هو الهرج. فقال عبدالله بن مسعود يا رسول الله - 00:48:26

ومتى ايام الهرج امتى نوصل للمرحلة ديت كان الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يأمن الجليس جليسه. مسألة صعبة جدا تصاحب واحد وتقول امتى وبعد عن بعض - 00:48:48

امتى نكره بعض؟ امتى نعادي بعض؟ الله! فده مفهوم ليس بالصواب. مفهوم مخالف في السنة النبوية والحقيقة الفطرية الطيبة. هذا يدل على ان امور الفطرة اصابها ما اصابها. فلابد لكل انسان ان يتغير جلا صالح يجعله صديقا ويجعله جليسا ويجعله اخا له في الله - 00:49:08

اه قوله اترغب عن ملة عبدالمطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا كلمة فاعاد فيها الحرص يبقى لابد للداعي ان يحرص على ماذا؟ على هداية المدعو. دى ملحوظ جدا في الدعوة - 00:49:38

احرص على هدايته بالسبل المادية المتاحة لغاية ما تشعر انك ابرأت الذمة الى الله كلمته ونصحته ووجهته وهديته واهديته هديته واهديته وآجالسته سامرت وسافرتها سويا كل السبل عملتها ومع ذلك لم يشرح الله تعالى له صدر. هتعمل له ايه بقى - 00:50:03 فقوله فاعاد فيها الحرص على الدعوة. قوله فاعاد الحرص على الضلاله. اصحاب الضلاله يحرضون على اضلال الناس يحرضون على

اضلال الناس فكان اخر كان اخر اخر دyi اسم كان فكان اخر ما قال - 00:50:31

جملة ما قال دي خبر كان فكان اخر ما قال اي الذي قال اللي هو ابو عبد ابو طالب هو على ملة عبدالمطلب ابن حجر عليه رحمة الله قال حدث الالتفات هنا - 00:50:56

لان الراوي رأى انه من القبيح ان يثبت القول بلفظه. ايه القول بلفظه؟ اللي هو انا على ملة عبدالمطلب في الراوي ما رضاش يقول انا على ولائية عبدالمطلب لانه ليس على ولائية عبدالمطلب. مش هيدሩعوا بيرو الخبر - 00:51:23

فكان الراوي كره ان يقول انا فغير انا الى ماذا؟ الى هو. وهذا في اللغة يسمى الالتفات ان تنازع بين الصمائر الغيب والكلام هذا موجود. اذا في اللغة هذا وجه صحيح. واحنا عرفنا ليه - 00:51:45

ايه السبب ان الراوي كره ان يثبت كلمة انا فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. وابى ان يقول لا الله الا الله وابى ان يقول لا الله الا الله. هناك بعض الناس - 00:52:05

ذكر ان ابو طالب مات على الاسلام واسلم. من ذلك المسعود والسيوطى وحشد في ذلك ايضا اخبار لا تصح. منها فتمتمة بكلمة فكانها

كذا واصل السياق يدل على ان المسائل كلها مضمون. تتمت بكلمة. ايه الكلمة التي تتم بها؟ طب ما قد تكون الكلمة التي تتم بها هي

- 00:52:27

كلمة ايه؟ انا على ملة عبدي المطلب فاتى القول وابى ان يقول للدلالة على انه لم ايه؟ لم يقولها. اذا لم يسلم يبقى كلمة وابى لم يسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:57

لاستغفرن لك. اللام بيسموها الموطئة للقسم. اول ما نشووفها نقول في هنا قد قسم محذوف والقسم تقديره والله لاستغفرن لك. وهذا عده فوائد الفائدة الاولى جواز الحلف من - 00:53:19

من غير استحلاف اذا كان الامر مهما او الامر خطيرا جواز الحلف من غير استحلاف. ادي المراة واحدة. نمرة اتنين قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك للدلالة على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على عمه. فقوله بالحلف - 00:53:45

كان بعد اباء عمه مباشرة يدل على ذلك الفاء. الدالة على السرعة والتعقيم الفائدة الثالثة ان السياق الاتي فيه سبب نزول الاية السياق التالي فيه سبب نزول الاية. يبقى احنا عندنا مورد الحديث سياق الحديث وفي سياق الحديث عندنا - 00:54:12

اخواني سبب نزول الاية. فقال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الاية. هذه الاية ما كان - 00:54:39

النبي قال ما هنا للنفي وهذا الاسلوب خبر ولكنه خبر بمعنى النهي هذا الاسلوب خبر ولكنه بمعنى النهي والتقدير لا يجوز للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد - 00:55:02

ما تبين لهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب ايضا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. ولهذا جعل المصنف هذه الاية هي صدر الباب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم - 00:55:29

حياتنا بالخير فانظروا الى عم النبي صلى الله عليه وسلم. افني حياته فاعلا اعمالا طيبة. ومع ذلك كانت نهايته وخاتمة حياته انه ابى التوحيد. ابى التوحيد فمات كافرا ولذلك في صحيح مسلم من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان العباس قال يا رسول الله ان عمك - 00:55:54

كابا طالب كان يكلؤه ويرعاك الى اخره اففعه ذلك؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام انه وكان في قاع من النار فاخرج منها الى دحاض. قد دحضاه هو الماء اسفل الكعب - 00:56:24

ويؤيد هذه الرواية الاخرى في صحيح مسلم اهون اهل النار عذابا يوم القيمة ابو طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه. وفي المجلس الفائت ذكرنا من جملة شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته لعمه - 00:56:44

صلى الله عليه وسلم بان يخفف الله تعالى عنه العذاب. فنسوا الله تعالى ان يقينا شر عذابه وان يجمع قلوبنا على الخير والهدى والتقوى فانه سبحانه وتعالى جميل رحيم جواد. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا - 00:57:04

